

للحرب، مآكان سيضعه في خطر الهزيمة العسكرية اذالك. ولد استطاع لينين بسياسته الذكية تحقيق السلام بذلك الوقت والذي كان ضروريا جدا من اجل تقوية الدولة الاشتراكية والتي كان انتصارها يشكل نموذجا رائعا لعملية التطور الثوري في العالم. والثورة العالمية ستكون المحصلة الديناميكية لسلسلة الثورات الوطنية والتي تجري واحدة تلو الاخرى في اوقات مختلفة كنتيجة للظروف الموضوعية والذاتية لهذه الدول كل على حدة

لقد اصبح عمر الثورة الروسية الان ستين عاما، ولقد حطمت التجربة كل النظريات المتنازعية والاستسلامية لتروتسكي والتروتسكيين، ولقد صمدت هذه الثورة، اول ثورة اشتراكية في العالم قرابة الثمانية والعشرين عاما لوحدما. ولم تصدر القوات المسلحة للدول الاخرى، ولكنها نشرت في كل العالم القناعة الاكيدة بان العمال يستطيعون ان يحرروا انفسهم من الاضطهاد الرأسمالي وان يأخذوا زمام السلطة في ايديهم الى الابد. وعندما تعرضت هذه الثورة للهجوم الفاشي، استلمت دحر الغزاة عن ترابها وطاردهم حتى برلين. وعشية انتصار الجيش الاحمر ظهر الى الوجود عدد من الدول الاشتراكية الحديثة كنتيجة لظروف تاريخية معينة.

والان اذ تشرق النجمة الحمراء كامل وكثيفة واضحة على شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، واذ تعمق حركات التحرر الوطنية علاقات التعاون والصداقة مع الاتحاد السوفياتي ومع كل شعوب المجموعة الاشتراكية، واذ اصبحت حركة العمال الدولية قوة فعالة ومؤثرة ماذا يتبقى لدى التروتسكيين من الاتاويل حول الاممية البروليتارية وحول الثورة العالمية؟؟

لم تجر الامور ولم يكن مقدرا لها ان تجري كما اراد التروتسكيون والذي حل بهم هو تماما ما توقعه لهم لينين.

اما اولئك الثوريين الزائفون الذين يتجاهلون انتصار الاشتراكية ويتجاهلون الحقيقة الراسخة للاتحاد السوفياتي ويحاولون احياء التروتسكية فما هم الا حفنة من البرجوازيين الصغار يحاولون ان ينفخوا الحياة في تماثيل من الطين. عن صحيفه غرامشا الثوريه

ولكن تروتسكي يوقع ان يشن الفلاحون حربا ضارية على الطبقة العاملة وبذلك يقضون على كل انجازات الثورة ولكن الذي حدث حقا هو ما توقعه لينين، فالتحالف بين الطبقة العاملة وشيفلة الريف شكل قاعدة راسخة للسلطة السوفياتية.

وعشية ثورة اكتوبر قال تروتسكي، انه في ظل الامبريالية لا تتواجد امكانية انقيام الثورات الوطنية وادعى انه من المستحيل اقامة الاشتراكية في دولة واحدة فقط. ودعا لانشاء ولايات متحدة اوروبية بلا عروش وبدون جيوش وبدون طبقات اقطاعية حاكمة وبدون ديبلوماسية، وهذا الشعار الذي لم يأخذ في حسابه الثورة البروليتارية يعكس الطبيعة الكوسموبوليتانية والاستسلامية لنظرية تروتسكي عن الثورة المستمرة، وكان التمسك في هذا الخط في الوقت الذي كان فيه الشعب الروسي يشق طريقه نحو الثورة ويؤكد بوضوح عدم ايمان تروتسكي بامكانية انتصار الطبقة العاملة وحلفائها في دولة مفردة وتجاهل بذلك الملاحج الوطنية الخاصة لصراع الطبقات.

وبعد انتصار ثورة اكتوبر، اكد تروتسكي استسلامه وعدم ايمانه بالبروليتاريا الروسية، ذلك بالحديث عن ضرورة تصدير الثورة الى دول اخرى بالفوة، بينما آمن لينين بان المهمة الرئيسية في ذلك الحين، كانت انشاء جمهورية روسيا السوفياتية، لانه من وجهة نظر اشتراكية وطنية ودولية فإنه ضروري حماية الجمهورية التي ابتدأت فيها الثورة الاشتراكية.

ولقد اثبت التاريخ انه كان من الممكن اقامة دولة الشيفلة والفلاحين في دولة مفردة كما اثبت صحة ما اشار اليه لينين من ان الثورات لم تحدث كلها في وقت واحد وانها كانت نتيجة لصراع الطبقات في دول معينة وانها تطورت الى اوضاع سياسية اختلفت من دولة الى اخرى.

الا ان تروتسكي تمسك بوجهة نظره القاطلة بأنه يجب تمديد الثورة لتشمل دول العالم وذلك باستخدام القوات المسلحة لروسيا السوفياتية. ولم تقتصر مغامرته الثورية الزائفة على المجال النظري فقط، فلقد جرب اثناء محادثات الصلح مع المانيا في بروسيا، ان يجر الشعب السوفياتي

ثورة اكتوبر والنضال ضد التروتسكية

التروتسكية امام محكمة التاريخ

لقد تميزت سياسة تروتسكي - يهودا تروتسكي - كما دعاه لينين باستسلاميتها المستترة وراء عبارات يسارية متطرفة فارغة وبينما كان لينين يعلم الحزب الثورات لا تفتعل افتعلا، ولكنها تنبع من الازمات ومن التحول التاريخي الناتج عن القوانين الموضوعية - بغض النظر عن رغبة الاحزاب والطبقات - كان تروتسكي يعتقد بان التحولات الثورية هي من فعل مجموعات مختارة معينة، تستطيع ان تستوعب ارادة البروليتاريا لاجراء تحويلات ثورية في المجتمع.

وكان يحاول ان يفتن الناس بان التغييرات الاجتماعية حدثت بصورة عفوية، وبذلك فإنه تجاوز القوانين والقواعد الاساسية للثورة.

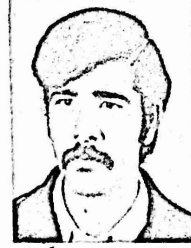
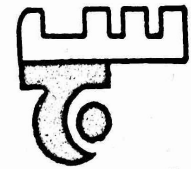
لقد انكر تروتسكي الامكانيات الثورية لدى الملايين العديدة من الفلاحين والذين شكلوا في حينه الاغلبية العظمى للشعب الروسي. كما كان ينظر بازدراء الى الدور الذي كان باستطاعة العمال في الريف القيام به، اما لينين الذي كان خبيرا في قيادة الجماهير دون ان ينسى القوانين الماركسية فقد عمل من اجل تحقيق التحالف بين الطبقة العاملة والفلاحين منذ بداية القرن، وكانت ثورة شباط وثورة اكتوبر تطبيقا لامعا لخطه الاستراتيجية العظيمة.

ومي تشرين الثاني ١٩١٨ كتب لينين: لقد تطورت الاحداث تماما كما توقعنا واثبت مجرى الثورة صحة منطلقاتنا. وذلك انه اولا بالاشتراك مع كل الفلاحين الذين يقفون ضد الملكية وضد اصحاب الارض وضد نظام القرون الوسطى استطعنا تحقيق الثورة ولكنها بقيت ثورة برجوازية، برجوازية ديموقراطية، ثم انه ثانيا بالاشتراك مع فقراء الفلاحين واشباه البروليتاريا ومع كل المستغلين والذين يقفون ضد الرأسمالية ومن ضمنها اغنياء الريف والكولاك والمنتفعين استطعنا تحويل الثورة الى ثورة اشتراكية.

وحيث طرح تروتسكي نظريته الخاطئة عن الثورة المستمرة قال بان من الممكن تجاوز مراحل معينة لان هناك دائما قفزات تاريخية في مجرى التطور الاجتماعي.

لقد اعتقد لينين بأنه في ظروف معينة يمكن تجنب المرور في بعض المراحل، وقال باننا نلمس الان في هذه المرحلة التي تتشكل فيها قوى اشتراكية جبارة، بأنه ليس من الضروري على كل الدول والشعوب ان تمر في جميع المراحل التاريخية المعروفة للتطور الاجتماعي. ولكن هذا لا يعني على كل حال انه اذا لم تتوفر الشروط المطلوبة يمكن علميا تجاوز مراحل معينة حيث ان هذه المراحل يمكنها ان تؤدي الى انجازات ومكاسب تكتيكية. في ظروف الثورة الروسية مثلا لم يكن الطريق الصحيح هو القفز عن الثورة البرجوازية الديموقراطية بل العمل من داخلها من اجل تحويلها الى ثورة اشتراكية.

ولقد اثبت الز من التاريخ ان لينين العظيم كان. على حق وبالضبط كما تنص قوانين المادية الديالكتيكية فإنه امكن تحويل الثورة البرجوازية الديموقراطية التي حدثت في شباط ١٩١٧ الى ثورة اكتوبر الاشتراكية العظيمة.



مع الكاتب الفلسطيني

محمد كمال جبر

- محمد كمال... هل تسمح لنا بحديث قصير؟
- ولو تفصل.
- ما هي مقومات نجاح العمل المسرحي براك؟
- ممثل صادق، نص يعالج مشكلات الناس المعاشية، واخراج نشيط قادر على اشراك الجمهور في المسرحية.
- قرأتك لك قصصا ذات طابع خاص، فهل هناك سبب لهذا الاتجاه؟
- مسألة ابداع امثتها الظروف الحياتية التي نعيشها.
- آخر عمل ادبي كتبتة؟
- قصيدة شعبية.
- عمل ادبي تكتبته؟
- رواية، وحايب يكون اسمها "سرحان الزعتر".
- يعني طلقت المسرح؟
- بالطبع لا... فانا اعد ايضا دراسة عن المسرح الفلسطيني.
- الا تعتقد بان التخصص في الاعمال الادبية يعطي قدرة جيدة على الابداع؟
- اعتقد بان كل مضمون يحتاج الى شكل يناسبه... هذا براك.
- ما هو السبب في عدم وجود مسرحية او مجموعة قصصية لك في الاسواق؟
- قلة مساري مش اكثر.
- آخر كتاب قرأته؟
- بحثا عن الجمال للكاتب الروسي ف. سميلجا.
- ما رايك بالطلعية؟
- نطمح بان نتطور باستمرار.
- هل نشكر؟
- لا... دعوني اشكركم انا.

خارجية

يا اهل خديجة اعطوني نعل خديجة فاصنع من نعل خديجة رتباً لكبار السادات وصابغ من نعل خديجة تيجاناً لموك الشرق واوسمة لموك الغرب اعطوني شعر خديجة اجده مشنقة تتدلى منها اعنان السلاطين والسنة الخونة اعطوني منديل خديجة اولعه راية حورية طول بلادي عرض بلادي ملء سماء بلادي وانادي منديل يا بنت العم علمي القومي... عام

والحكمة في هذا القرن العشرين ان لا يفك الانسان على راسه ان لا يفك التاريخ على راسه الحكمة في القرن العشرين ان تنتصر الكف على المخز ان ينتصر الجرح على السكن!!

الجيد وجد السيناريو او المخرج السي، الذي يبرع في تشويه النص وما الى ذلك من الاساليب والظن ونظرة واحدة الى انتاج السبعينات تجد ان افلام الجنس والعنف والاجرام والحب المبتذل هي السائدة والمميزة الاساسية للافلام المصرية.

كانلام سيغان في الوحل والى بوسة وبوسه وخلي بالك من زوزو ونسا، الليل وغيرها وعلاوة على الهدف التجاري للافلام والذي يتضح دون غيره من الاهداف، الا ان نشر الافكار المشوهة والمبتذلة هو جزء اساسي من مهمات هذه السينما بالرغم...! قد يبدو للمشاهد لهذه الافلام من كونها قد تعالج قضايا اجتماعية وغيرها وهي بدون شك ترسب هذه الافكار المشوهة في اذهان المشاهدين ولولبعض الشيء او لبعض الوقت ولا تتفق الافلام المصرية في بنها عند دور السينما المصرية بل تتعدى ذلك الى مختلف البلدان العربية ذلك لان هذه البلدان يهيما

السينما المصرية

بقلم: علي الجبري

حقيقة معروفة عند الجميع ان السلطة السياسية الحاكمة تشرف اشرفا مباشرا على الحياة الثقافية والسينما هي احدى هذه الجوانب وتبعاً لطبيعة العلاقات الاجتماعية الموجودة تنتوجه السينما العربية وقد تنازل زميلي صلاح سالم هذا الموضوع بالمختصر المفيد في العدد الخامس اما انا باختصار حديثي هنا على توجهات فيلم المصري.

السينما المصرية بسوجه عام كخضع لاتجاهين: (* الاتجاه الرسمي: اتحاء السلطة ومن في تلعتها، تخضع الافلام السينمائية المؤسسة العامة للسينما المصرية والتي تشرف عليها لجنة الثقافة والارشاد والاعلام، لذا الاتجاه نسخة حقيقية او وجها